

15  
**JIDAR**  
TOILES DE RUE  
بوحات الشارع  
الرباط 2018  
بيان للفي

**حصيلة الدورة الرابعة لمهرجان "جدار، لوحات الشارع"  
من 16 إلى 22 أبريل بالرباط**

أسدل مهرجان "جدار، لوحات الشارع" الستار على دورته الرابعة بعد أن نجح في تعزيز صيته الدولي وتزيين الرباط بألاف الألوان، حيث استضافت العاصمة العالمية فنانيين ذوي مسارات غنية ومتنوعة من دول كالبيرو واليونان والأرجنتين وبولونيا واليابان. وسواء جاء هؤلاء محملين بالهامهم أم انتظروا حتى يصلوا إلى المغرب ليتطبخوا بأجوائه، فإن أعمالهم زينت الأحياء التي استضافتهم وسحرت سكانها والمارين بها.

ففي شارع سيدي محمد بن عبد الله، أثارت لوحة الفنان المغربي إيرامو لسيدة مغربية في خريف العمر وهي تبسم فضول المارة الذين ما فتئوا يتساءلون عن كونها. "هي تمثيل للمرأة المغربية الأمازيغية" حسب قول الفنان الذي أراد تكريم جميع مربيات المجتمع، مستغلا هندسة الأحياء الشعبية.

فنان آخر، هذه المرة من البيرو، استمد إلهامه من المرأة المغربية والمجتمع بشكل عام في تحفته الفنية، ويتعلق الأمر بديسرتور، أحد رواد الرسم الجداري السياقي، الذي قام بمساعدة الفنان المغربي مهدي أناسي برسم لوحة تتناول "مفهوم الإدماج" و"التعايش"، أو "كيف يمكن للتضحية الفردية أن تؤدي إلى الارتقاء الجماعي".

بدورها قامت الإسبانية أمايا أرازولا، بالتعاون مع الفنان تشيمي، برسم امرأة تبرز "من بين النباتات والأدغال". وقالت الفنانة لفريق "لبولفار": "لقد صادفنا جملة أعجبنا كثيرا: من يبحث عن القمر، لا يرى النجوم". ووقع خيار الفنان البولندي ساينر كذلك على المرأة لتزيين الجدار، شأنه شأن الرسام اليوناني تاكسيس، بينما رسم الفنانة الأرجنتينية ميلو كوريش على جدارها فتاة تضع قناعا على وجهها أمام هيكل سيارة قديمة. أما على الطريق الساحلية، فقد فضل الرسام الفرنسي نيليو أن يستمد إلهامه من "الهندسة المعمارية في الرباط والأجواء التي تولدها هذه المدينة لدى الشخص" في لوحته التجريدية.

وبالقرب من حي يعقوب المنصور، فإن المحارب الفهد الذي رسمه الفنان الميكسيكي ديززو أوزالا قد كان أول رسم في سلسلة رسوم شارك فيها العديد من الرسامين في مهرجان جدار. وقد كانت نتيجة هذا العمل، الذي شارك فيه ثمانية طلاب أو شبه محترفين، 10 أعمال على جدران سوق الأمل. هذه النتيجة الواعدة تبشر ببحر جديد لعبد من فنانين الشوارع المغاربة الذين يتمتعون بالموهبة والشغف.

هذا وجرت أيضا أنشطة أخرى وراء الجدران، من خلال ثلاث دورات تدريبية قدمها الفرنسي نيليو، والفنانة اليابانية مينا هامادا وغزلان أكرناي. كما قامت الرسامة المغربية بتنشيط ورشة عمل لرسوم الطواطم في المدرسة الوطنية للهندسة المعمارية، تلتها في اليوم التالي رحلة في مدينة الرباط العتيقة لتزيين الجدران بالأعمال الصغيرة المستوحاة من خيال الطلاب.

**للتواصل الصحفي**

ليال غانم

(+212) 664 65 83 75  
rhanem.layal@gmail.com

منى بالكُرني

(+212) 6 61 53 13 15  
mouna.belgrini@gmail.com

أيلة المرابط

(+212) 661 78 72 91  
aylamrabet@gmail.com